رئيس التحرير رئيس مجلس الادارة
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

16 صفحة
500 دينار

المدى

اليوم في

محادثات عراقية تركية سورية في أنقرة لبحث مشكلة المياه

دمشق / الوكالات

أعلن وزير الري السوري نادر البني ان العاصمة التركية انقرة ستشهد شهر ايلول المقبل اجتماعا عراقيا سوريا تركيا لمناقشة مسألة الجفاف في المنطقة. وقال البني بحسب وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) الذي التقى وزير الطاقة التركي تانر يلدز ووزير الري جمال عبد اللطيف رشيد: ان الاجتماع سيعقد في الثالث من ايلول المقبل بمشاركة فنيين من البلدان الثلاثة. واضاف البني ان «الاجتماع سيبحث في الاحتياجات المائية لكل من سوريا والعراق وتركيا لتلبية الحاجات الاجتماعية والانسانية في البلدان الثلاثة وخصوصا العراق».

وعرض وزير الموارد المائية عبد اللطيف رشيد «الوضع المائي في العراق والاجراءات التي اتخذتها الحكومة لتوزيع الموارد المائية في شكل يحقق الاحتياجات»، معربا عن «تقديره لمواقف سوريا وتركيا لمواجهة هذه المشكلة»، بحسب الوكالة. من جانبه، قال الوزير التركي ان «اجتماع انقرة سيبحث في تطوير العلاقات مع سوريا والعراق»، مضيفا انه «سيتم انشاء آلية لادارة الموارد المائية في المنطقة»، ومعربا عن استعداد بلاده لتقديم كل الخبرات الى سوريا والعراق.

http://www.almadapaper.com Email: almada@almadapaper.com
العدد (1587) السنة السابعة - السبت (22) آب 2009

خلال حضوره مراسيم أداء رئيس الإقليم القسم

طالباني: حكومة كردستان ستلعب دورا تأريخيا في تعزيز الوحدة العراقية

بغداد / المدى

قال رئيس الجمهورية جلال طالباني: ان اقليم كردستان رئيسا وحكومة وبرلمانا سيلعب دوره التأريخي في تعزيز الوحدة العراقية الوطنية والتقدم نحو تعزيز وترسيخ النظام الديمقراطي الاتحادي لتطويق.

جاء ذلك في كلمة ألقاها طالباني في اربيل الخميس الماضي، خلال حضوره الجلسة الافتتاحية للدورة الانتخابية الثالثة لبرلمان كردستان ومراسيم أداء اليمين القانونية لرئيس اقليم كردستان المنتخب مسعود بارزاني، وتمنى رئيس الجمهورية لبارزاني النجاح بتحقيق مهامه في خدمة الشعب العراقي بجميع قومياته وطوائفه. واكد رئيس الجمهورية ان حضوره هذه الجلسة التأريخية لبرلمان كردستان بمناسبة انتخاب مسعود بارزاني في استفتاء شعبي حر و ديمقراطي رئيسا لاقليم كردستان العراق تتزامن مع ما شهدته بغداد من اعمال ارهابية، مؤكدا ان هذه الجرائم النكراء تتصاعد كلما اقتربنا من الاستحقاق الانتخابي في بداية العام المقبل وكلما اقترب موعد انسحاب قوات التحالف من العراق ما يبرهن العداء الاعمى للارهابيين تجاه شعبنا العراقي ومحاولاتهم اليائسة لعرقلة مسيرة شعبنا الديمقراطية والتنموية.

واوضح: إن جرائم (الامس) الدامية دقت ناقوس الخطر مجددا لاستمرار المحاولات والمؤامرات التي يجب ان نتصدى لها بوحدة قوى شعبنا المؤمنة بالمسيرة الديمقراطية وبصمود عراقي مشهود وتعاون الجماهير الشعبية مع الاجهزة الامنية لإحباط هذه المؤامرات التي تستهدف إعادة العراق الى عهود الدكتاتورية الظلامية و حرمان شعبنا من مكاسبه العديدة.

وافاد طالباني: ان اقليم كردستان رئيسا وحكومة وبرلمانا سيلعب دوره التأريخي في تعزيز الوحدة العراقية الوطنية باعتبارها الصخرة الصلبة التي تتحطم عليها المؤامرات الارهابية الاجرامية.هذه المؤامرات التي تشتد كلما تقدمنا نحو تعزيز وترسيخ نظامنا الديمقراطي الاتحادي و التي تبغي اثارة الفتنة الطائفية و القومية سبيلا للوصول الى اهدافها الخبيثة.

وافاد طالباني «علينا جميعا عربا وكردا وتركمانا و كلدواشور، مسلمين ومسيحيين ، ايزديين وصابئة ان نعزز وحدتنا الوطنية و نشدد نضالنا لإحباط هذه المؤامرات التي لابد من التصدي لها بحزم وبقوة دون الاستهانة بخطورتها ودون ان ننام على اكاليل انتصاراتنا الكثيرة في جميع المجالات المختلفة».

تفاصيل ص٥

أكد معرفة أماكن انطلاق الشاحنات المفخخة

خلف لـ«المدى»: هناك تواطؤ واضح بين الضباط المعتقلين والإرهابيين

بغداد / افراح شوقي

أعلنت وزارة الداخلية ان التحقيقات مع (١١) ضابطا كبيرا تم توقيفهم عقب تفجيرات الاربعاء الماضي، اثبتت تواطؤهم مع الجماعات الارهابية التي نفذت الجريمة.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء عبدالكريم خلف في تصريح لـ(المدى) امس الجمعة: ان التحقيقات مع الضباط المحتجزين في الوزارة والمسؤولين عن امن مناطق الصالحية وباب المعظم، حيث تقع وزارتا الخارجية والمالية، اثبتت ان هناك تقصيرا وتواطؤا واضحا منهم لتمرير العمليات لصالح الخلايا الارهابية وتنظيم القاعدة. مشيرا في الوقت ذاته الى أن الفترة القادمة ستكون حرجة وصعبة على العراقيين، إذ ستشهد الكثير من محاولات زعزعة الأمن بهدف إسقاط كل النجاحات الأمنية التي حققتها الحكومة الحالية والعودة بها الى المربع الأول.

وشهد الاربعاء الماضي تفجيرين استهدفا المدنيين وموظفي وزارتي الخارجية والمالية واوقعا المئات من الضحايا، فيما اعلنت مصادر في قيادة عمليات بغداد انه تم توقيف (١١) ضابطا على خلفية تفجيرات الاربعاء.

وتابع خلف: أن هناك تخطيطاً استخباراتياً كبيراً يقف وراء تنفيذ عمليات يوم الاربعاء الارهابية، وان قوات كبرى من دول الجوار تدعم هذه الخروقات الأمنية، وستكشف الأيام القادمة حقائق جديدة عن هذا الموضوع.

واشار المتحدث باسم وزارة الداخلية الى أن هناك تحقيقاً دقيقاً للتثبت من هوية المتورطين، مبينا ان وزارته تتابع الجناة لكشف المتعاونين معهم، وقال: حصلنا على صور للشاحنات التي نفذت العمليتين وعرفنا من أين خرجت وأين اتجهت، وافلام الفيديو التي نحتفظ بها، تؤشر كل تفاصيل العمليات الارهابية، ومنها صورة الشرطي الوحيد الذي اعترض الشاحنة القادمة من معهد الاتصالات باتجاه وزارة الخارجية، وتابع انه بعد محاولة فاشلة لايقافها من قبل هذا الشرطي، حصل أن انحرفت الشاحنة عن مسارها يساراً ثم عاودت مسيرها يميناً باتجاه الهدف ثم انفجرت. واضاف خلف ان الشرطي الذي اعترض الشاحنة المفخخة كان يحمل جهاز كشف المتفجرات (الآي بي)، لكن بسبب قصرالوقت لم يتمكن الشرطي (حسن هاتف جالي) من ايقاف الشاحنة المندفعة التي انفجرت واستشهد على اثرها، وقد عثرنا على يد ذلك الشرطي مقطوعة وهي تحمل الجهاز، وهو من بين ١٨ شرطياً قاموا بمحاولات اجهاض عمليات تفجير لأشخاص مفخخين قاموا باحتضانهم وإبعاد المجرمين للمحافظة على ارواح المواطنين.

وبشأن الصواريخ التي قيل انها أعدت لاطلاقها على اهداف معينة اكد انها كانت محملة في الشاحنات المعدة للانفجار لأجل زيادة حجم الانفجارات.

تفاصيل اخرى ص٣

القضاء المصري ينظر الأحد المقبل في قضية «خلية حزب الله»

القاهرة / الوكالات

تباشر محكمة أمن الدولة العليا- طوارئ الاحد المقبل النظر في القضية المعروفة باسم «خلية حزب الله» في مصر المتهم فيها ٢٦ شخصا، بينهم لبنانيان وخمسة فلسطينيين و١٩ مصريا، بالتخطيط للقيام بـ«اعمال ارهابية» ضد سفن في قناة السويس وضد سياح اجانب وبتهريب «اشخاص وبضائع الى قطاع غزة.

وقال النائب العام المصري عبد المجيد محمود في ٢٦ تموز الماضي: ان التهم الموجهة الى هؤلاء تشمل «التخطيط لاغتيالات والتخابر لحساب منظمة (حزب الله) بغية تنفيذ اعتداءات وحيازة اسلحة بشكل غير مشروع».

من جهته، اوضح المحامي الذي يتولى الدفاع عن عدد من المتهمين لوكالة فرانس برس: ان بعض الواردة اسماؤهم في قرار الاتهام وخصوصا المتهم الثاني اللبناني محمد يوسف احمد منصور المعروف باسمه الحركي سامي شهاب،

تفاصيل ص٦

العراقيون .. عيون أسدلت واخرى تدمع .. ا.ف.ب.

إيران تخفّض عدد زوارها الى العتبات المقدسة بسبب سوء الخدمات

كربلاء / المدى

أعلن مسؤول ايراني خفض عدد الزوار الايرانيين الذين يقصدون العتبات المقدسة في العراق من خمسة الاف الى ثلاثة الاف زائر يوميا بسبب نقص الخدمات.

وقال معاون رئيس هيئة الحج والزيارة الايراني حسين اكبري بحسب وكالة الانباء الفرنسية: ان «العراق ورغم مرور ستة اعوام على توافد الزوار الايرانيين إليه، لم يستطع تحسين الخدمات الاساسية» لهم. واضاف «خفضنا اعداد الزوار كخطوة اولية من خمسة الاف الى ثلاثة الاف زائر في اليوم، وسنستمر في خفض العدد وصولا الى الف زائر فقط اذا لم يوضع حل لهذه المشاكل».

ووقعت بغداد وطهران بعد سقوط نظام صدام، اتفاقا لاستقبال الوفود السياحية الايرانية لزيارة العتبات المقدسة في النجف وكربلاء وسامراء وبغداد. وقد بدأ الأمر بـ ٧٩ زائرا ووصل حاليا الى خمسة الاف يوميا.

واضاف اكبري خلال لقائه محافظ كربلاء امال الدين الهر: ان «السلطات في العراق لم تقدم كذلك اي تسهيلات للزائرين». واشار الى ان «منفذ المنذرية الحدودي لا يستوعب اكثر من ٥٠٠ وافد، بينما يدخل عبره يوميا خمسة الاف ما يؤدي الى بقائهم عالقين لنحو تسع ساعات».

من جهته، قال محافظ كربلاء امال الدين الهر «يؤلمنا ان نرى مثل هذه المشاكل» مؤكدا ان «اللجنة المشتركة بين العراق وايران ستنظر» فيها.

وخاطب المحافظ الوفد الايراني «انتم تريدون خدمات مميزة ونقل وغيرها من الجوانب السياحية، ولا يدفع الزائر الايراني سوى ٢٠ دولارا عن المبيت والطعام، بينما يدفع الزائر الخليجي ٧٠ دولارا».

9
المواطن العراقي يبقى ضحية العنف بين الكتل المتصارعة

استياء بريطاني من احتفاء ليبيا بمدبر اعتداء لوكربي

لندن / الوكالات

عبر وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند عن استياء الرأي العام البريطاني من الاستقبال الذي حظي به «عبد الباسط المقرحي» المدان بتنفيذ اعتداء لوكربي، في ليبيا استقبال الابطال.

وقال ميليباند بحسب محطة (بي بي سي) التلفزيونية «بالتأكيد فان استقبال شخص ارتكب قتلا جماعيا كبطل في طرابلس يثير القلق والانزعاج» وخصوصا لعائلات ضحايا الاعتداء الذي اودى بحياة ٢٧٠ شخصا. وحذر ميليباند من ان المعاملة التي لقيها المقرحي قد تكون لها نتائج خطيرة على العلاقات مع بريطانيا.

وقال «من المهم جدا ان تدرك ليبيا ان سلوك الحكومة الليبية في الايام المقبلة سيكون اساسيا في نظرة العالم الى عودة ليبيا الى اسرة الامم المتحضرة». الا ان ميليباند رفض ان يعبر عن موقف لندن من قرار وزير العدل الاسكتلندي كيني ماك اسكيل الافراج عن المقرحي، موضحا بالقول: لم يكن من الوارد ان نتدخل في الملف من قبل ولن نتدخل الآن. يشار الى ان النظام القضائي الاسكتلندي منفصل عن النظام البريطاني، لذلك تركت لندن للحكومة الاسكتلندية مسؤولية ادارة هذا الملف.

فيما اعتبرت الصحف البريطانية امس قرار الافراج عن المقرحي «خيانة للعدل».

من جانبها، كتبت صحيفة "ديلي ميل" ان اطلاق سراح المقرحي لن يسمح بالرد على التساؤلات عن مسؤوليته او مشاركة اشخاص آخرين في الاعتداء، موضحا ان عائلات الضحايا "لن تعرف الحقيقة ابدا".

تفاصيل ص٦

البرلمان في جلسته الاستثنائية

توصيات بتشكيل لجنة أمنية للنظر في التحقيقات وتعويض المتضررين

بغداد / نصير العوام

قال نائب رئيس مجلس النواب خالد العطية: ان الاجتماع مع القادة الامنيين خرج بتوصيات عدة اهمها الدعوة لعقد جلسة طارئة لمجلس النواب خلال اسبوع من الان.

وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع الوزراء الامنيين وقائد عمليات بغداد امس الجمعة: أن مجلس النواب يتمتع في هذه الاثناء بعطلته البرلمانية لهذا سوف يكون من المتعذر عقد الجلسة خلال هذه الايام ، حيث ستقوم رئاسة مجلس النواب بإبلاغ اعضاء المجلس ممن هم خارج بغداد عن موعد الجلسة.

واضاف:» انه ولحين عقد الجلسة سوف تكون هناك اجتماعات مستمرة بين القادة الامنيين ولجنة الامن والدفاع في مجلس النواب للوقوف على الواقع الأمني».

وتابع:» ان التوصيات اشارت الى عقد اجتماع للمجلس السياسي للامن الوطني ورؤساء الكتل السياسية، وسوف ندعو لعقده في هذا اليوم وسأقوم بإبلاغ رئيس الجمهورية.

واشار الى ضرورة تعويض المواطنين المتضررين من عمليات التفجير.

وأفاد:» ان التوصيات تضمنت ايضا الدعوة لتشكيل لجنة مؤلفة من وزارات الدفاع والداخلية والامن الوطني ومجلس القضاء الاعلى للنظر في التحقيقات ، بسبب وجود نوع من التسامح غير المطلوب في معاملة المعتقلين بدعوى الحفاظ على حقوق الانسان».

واضاف العطية ان:» التوصيات اشارت الى تفعيل قانون مكافحة الارهاب واعادة النظر بقانون العفو العام وان لا يطلق من يدان في جرائم متعلقة بالارهاب».

من جانبه اوضح وزير الدفاع عبد القادر العبيدي: ان المسؤولين الامنيين عن نقاط التفتيش التي مرت منها العجلات التي انفجرت احيلوا الى التحقيق وسيحاسبون من قبل القضاء العسكري».

واضاف: انه لو توسعت الامور وكشفت التحقيقات ان هناك قصورا من قادة في الاجهزة الامنية فإنهم ايضا سيحالون الى القضاء».

كما اقر النائب الاول لرئيس مجلس النواب خالد العطية بوجود ثغرات ومناطق رخوة في المنظومة الأمنية، الامر الذي يتطلب مراجعتها.

وقال العطيه: ان الاجهزة الامنية مع ذلك ليست ضعيفة وقدمت الكثير من الانجازات وقوافل من الشهداء للحفاظ على ارواح المواطنين».

واشار العطية الى ان الاجتماع استمع الى تقارير مفصلة من القادة الامنيين عن الوضع الامني ، تخللتها نقاشات اتسمت بـ « الحدة « احيانا نابعة عن حرص الكتل السياسية ، واصفا الاجتماع بـ« المثمر والبناء ».

ونوه الى ان الاجتماع خرج بعدد من التوصيات فيما يخص الوضع الامني.

من جانبها طالبت النائبة مها الدوري عن الكتلة الصدرية الحكومة بإعلان عاجل عن نتائج التحقيق في التفجيرات الأخيرة التي طالت بغداد وبابل ، وعدم المماطلة والتسويف في اعلان نتائج التحقيق .

كما طالبت الدوري بإقالة الوزراء الامنيين فوراً وعدم الاكتفاء باحتجاز بعض الضباط والتنصل من المسؤولية «،معتبرة ان «هؤلاء الوزراء قد اثبتوا فشلاً خطيراً واخفاقاً كبيراً ادى الى قتل آلاف العراقيين الذين ذهبوا ضحية التفجيرات».

واشارت الدوري الى ان التهاون في التعامل مع هؤلاء سيؤدي الى خسارة الكثير من ابناء الشعب العراقي ، لذلك اطالب بإقالتهم فوراً واعلان عاجل لنتائج التحقيقات في التفجيرات الاخيرة «.

واتهمت الدوري القوات الاميركية بانها «احد اهم اسباب التدهور الامني الواضح في الشارع العراقي»

وقالت «نحن نعرف ان الامريكان يقفون وراء التفجيرات ،لكننا الان نريد ان نعرف الجهات المنفذة للهجمات الإرهابية والتي يخطط لها الاحتلال ، ويجب التعامل بحزم مع الجهات المسؤولة عن هذه الهجمات».

من جانبه قال رئيس كتلة الفضيلة النائب حسن الشمري: انه اذا لم يستطع القادة الامنيون مواجهة التحديات فليقدموا استقالاتهم «.واضاف في مؤتمر صحفي عقده امس: ان كلام القادة الامنيين في اجتماع (اليوم) ليس بالمستوى المطلوب ولم يكن واضحا حول الجهة التي تقف وراء اعمال العنف والتصعيد الامني «.

وتابع :» كان على القادة الامنيين توقع مثل هذه الاعمال والتحضير لها ، ولكن من خلال طرحهم ، تبين انه لم يكن هناك اي تنسيق فيما بينهم «.

هذا وقد منع النائب الاول لرئيس البرلمان خالد العطيه وسائل الاعلام من تغطية الجلسة الاستثنائية ، كما قام افراد حماية مجلس النواب بإخراج مراسل قناة الاتجاه الفضائية بالقوة من قاعة الاجتماعات ، بعد ان اعترض على منعه تغطية الجلسة.

بصمات أربعاء الدم

سارعت قيادة القوات المسلحة والجهات الامنية بعد التفجيرات الاجرامية الى اتهام فلول البعث بالتنسيق مع القاعدة في القيام بهذه الجريمة. فعلى اي اساس جرى هذا الاتهام؟ نظن لوجود بصمة خاصة في هذا العمل الاجرامي، ليس بصمة الاصابع المؤكدة التي يمكن مطابقتها فنيا، بل الطريقة الرهيبة التي نفذت بها التفجيرات الاخيرة، الطريقة اللااخلاقية التي لا تبالي بالحياة على نحو مطلق. قد نكون قريبين من هذا التشخيص على الرغم من اننا نفضل ان نتريث في اتهام اي فريق. لقد بتنا خبراء في تحليل البصمات، ولاسيما بصمات الطرق التي ينفذ فيها اولئك الحاقدون الاوباش مجازرهم. بيد اننا في هذه المرة، في هذه المجزرة، في هذا التمادي والحقد، وجدنا انفسنا، كما الناس البسطاء، إزاء بصمات اخرى، هي بصمات الحالة السياسية كلها، خرمشاتها، ملاعنها، انحطاطها العلني والواضح. لقد لاحظنا ولأول مرة أن المواطنين الذين ذاقوا الأمرين من الارهاب المعروفة هويته تماما، لا يتفقون مع ما جاء به خبراء الجهات الامنية المستعجلين الذين فاجأتهم العملية الاجرامية فألصقوها مباشرة بالعدو البارز. قد تكون هذه الجهات محقة، وقد تثبت تحقيقاتها الميدانية صحة ما ذهبت اليه، الا ان ما حدث في الصالحية والوزيرية، مع كل أذاه وبصماته المباشرة التي تشير الى الارهاب المعروف، اشار على نحو مؤكد ايضا الى الحالة السياسية التي راح فيها السياسيون واحزابهم يتنافسون فيها بطريقة غير مبدئية، مستخدمين الدولة كمطية للحصول على المكاسب ومراكز القوة.

اليوم نشاهد حالة مخيفة لا يراها اولئك الغارقون بالمنافسة السياسية، وهو ان المواطنين كفوا عن تصديق اي شيء يخرج من فم الحكومة، او من الافواه الذهبية للوزراء وقادة الكتل النيابية، او من المدراء العامين وقادة المؤسسات. وعلى نحو ما أدخل المواطنون كل السخافات السياسية التي جربوا نتائجها، كل وعود الكهرباء، والازدهار الاقتصادي، والسكن النظيف، واصلاح المجاري والطرقات، ورفع النفايات المتراكمة، وتطوير خدمات المستشفيات، والحريات المدنية، في خانة الكذب والبلف السياسي. لم يعد المواطنون يصدقون الوعود، لم يعودوا يميزون الصدق من الكذب، لم يعودوا يطمئنون على حياتهم وحياة ابنائهم، فحياتهم تنقضي بالخوف والركض خلف ابسط الاحتياجات، حياة مهددة بالمفخخات والعبوات اللاصقة وغضبات القادة غير المرئيين، هذا فضلا عن الملل الحانق الناتج عن وعود الحكومة والنواب وقادة الكتل. من هنا وجدوا في التفجيرات الاجرامية بصمات اخرى غير بصمات القاعدة والبعثيين، وجدوا ان تردي الخدمات الخطير هو جزء من العنف، ووجدوا في الوعود الكاذبة تكملة للخطب العصماء التي كانت تنثر فوق رؤوسهم ليل نهار ايام زمان لتكميم افواههم، وهي اليوم تشتري اصواتهم، ووجدوا في المنافسة السياسية التي قدمت صورة من صور الارهاب والجريمة المنظمة.

إن هذه النتيجة المؤسفة لليأس الشعبي ليست خافية عن الارهابيين أيا كانوا. ومن يعتقد ان الارهابيين مجرد اوباش لا يستخدمون عقولهم ولا يتقدمهم تحليل سياسي مخطئ ، وهم على اية حال يمتلكون اجندة سياسية وبرامج يقف وراءها خبراء واموال وقوى اقليمية. لكن من ييسر لهم اللحظة التي يتحول فيها التحليل السياسي الى كلب يعض، والى إيعازات بالتحضير والبدء، هم وزراء فاشلون، وسلطة مبتلاة بالفساد، واجهزة امنية مخترقة وتمزقها الولاءات السياسية المختلفة، وحكومة تمتلك النيات وتفتقد لإرادة موحدة ومنسجمة، ودولة تستنزف مواردها وهيبتها الاحزاب والطوائف وتحولها الى كيان هزلي لا يحل ولا يربط.

ايها السادة ان بصمات الحالة السياسية الخطرة تختلط الآن ببصمات الارهاب المنظم : بصمات تيسر تحليلا سياسيا للشراسة وانعدام الشرف وتحويل المواطنين الى اهداف قتل، وبصمات تيسر تنافسا لا اخلاقيا على السلطة يعزز العنف والقلق ويشيع الغموض والتحسب ويخلط الاوراق. إن الالم والتعاسة واليأس قد تعجل بتطابق البصمتين، عندها من نلوم؟

المدى